

مصطلحات الحديث والمحدثين (22) " حكم رواية أهل البدع "

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 02 01 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فهذا درس من دروس - 00:00:00

في مصطلحات الحديث والمحدثين بابه رواية اهل البدع ما الحكم في رواية اهل البدع لم يتفق العلماء على رأي واحد في اهل البدع الا ان من كانت بدعته مكفرة يكفر بدعته يرد حديثه. وكذا اذا كان من الذين يلعنون - 00:00:20

اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وكذلك بالمبتدع الذي ينكر معلوما من الدين بالضرورة هؤلاء تردوا روايتهم ولا كرامة. اما سائر اهل البدع فهناك تفصيل ايضا للعلماء في ذلك فبعضهم ينظر الى المبتدع هل هو - 00:00:50

من الدعاة الى بدعتهم وهل روى حديثا يوافق بدعته فاذا كان بالقيدين المذكورين انه من الدعاة الى بدعتهم. وانه حديثا يوافق البدعة. ولم يشتهر بكبير توثيق ليس بذلك السبب المشهور - 00:01:20

فنتوقف في حديثه ونرد حديثه. اذا كان من الدعاة الى بدعتهم وروى حديثا يوافق بدعته ولم يكن من الثقات الكبار المشهورين فان نتوقف في روايته حينئذ واذا كان من الدعاة - 00:01:50

الى البدعة وروى عفوا انا اخطأت اذا كان من الاول اذا كان من الدعاة الى البدع وروى حديثا يوافق بدعته ولم يوثقه كبيرا مشهور ولم يوثقه مشهورون كثر فاننا نرد حديثه ونتوقف فيه. هذا وكاجمال للقول في سائر - 00:02:20

انواع اهل البدع في الحقيقة انه يشق او يصعب على الشخص اصدار رأي فيهم على التعميم اذا كانوا ثقات اما اذا كانوا ضعفاء فخرجنا من من قصة الاحتجاج بهم لن نحتج احاديثهم - 00:02:50

ان كانوا ضعفاء. لكن كلامنا ان كان احدهم صدوقا او كان ثقة وروى حديثا يوافق بدعته وكذلك لم يكن من الدعاة الى بدعتهم ففي امرهم بعض الاخطار فمن العلماء من قال نقبل رواية المبتدع اذا كان - 00:03:10

ثقة اذا كان ثقة وقال في هذا الصدد اخرج البخاري ومسلم احاديث لمن هذه صفتهم. فاخرج البخاري ومسلم لابي معاوية خازن الضرير وليس بالثقل قوي. بل في ضعف في الاصل. لكن هو من الرواة عن الاعمش - 00:03:40

هو راوية الاعمش وكان ابو معاوية محمد ابن حازم الضرير مرجئا ليس بمحمود المذهب ليس بمحمود المنهج ومع ذلك اخرج له الجماعة من روايته عن الاعمش اذا جاء وروى عن غير الاعمش نتوقف في روايته الى امرين لضعفه ولبدعته - 00:04:10

اما في الاعمش لانه روايته فقبل العلماء روايته عن الاعمش وكما اسلفت روى له اصحاب الكتب الستة من روايته عن الاعمش. اما اذا جاء عن غير الاعمش فيخلطه ويضاعف. ومن الذي اذكره له في هذا الصدد ابو معاوية محمد بن خادم الضرير؟ حديثا - 00:04:40

تفرد به في الرفع. تفرد برفعه. وهو حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام يدرس يعني يمحي اثره درس الشيء محي اثره. كما يدرس وشي الثوب. وشي اللوان التي في الثوب تمحى - 00:05:10

طول المدة ويسرى على كتاب الله في ليلة. فلا تبقى في الارض منه اية فيقول الشيخ الكبير لا اله الا الله تقولها المرأة العجوز لا يعرفون من الدين الا كلمة - 00:05:40

لا اله الا الله يدرس الاسلام كما يدرس وشير الثوب. ويسرى على كتاب الله في ليلة ارفع فلا تبقى في الارض منه اية. فيقول الشيخ

الكبير العجوز لا اله الا الله. لا اله الا الله. فقال صلة راوي الحديث عن حذيفة - 00:06:00

لا اله الا الله بلا صلاة ولا صيام ولا حج. الشاهد ان اباهم ان الابناء يسألون الاباء ما هذه الكلمة التي تقولونها؟ فيقولون وجدنا ابائنا يقولونها فنحن نقولها فقال صلة راوي الحديث عن حذيفة تنفعهم لا اله الا الله ولا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج. قال - 00:06:30
تنفعهم يصلون تنفعهم يصله. رفعه ابو معاوية محمد ابن حازم والاكثرون على وقفه. والاكثرون على وقفه فلذا توقفت ما في والله اعلم الله اكبر. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:07:00

هذا وفي الصحيحين عدد من الرواة وصفوا ببدع. فمنهم من وصف بالقدرية ومنهم من الصقت به تهمة الخوارج. وان كان قد سلم منها على حد قولك يسيرين من اهل العلم كعكريم المولى ابن عباس على سبيل المثال اخرج له البخاري ولم يخرج له مسلم لكنه - 00:07:30

برئت ساحته من هذه الفيلية من الاتهام برأي الخوارج. وقد اخرج البخاري حديثا انتقد عليه وهو حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع تصاليب الا ما قاضها. الا نقضها. هذا الحديث من - 00:08:00

طريق عمران بن حطان على ما اذكر عمران بن حطان هذا كان خليجيا شديدا تعصبي لبدعته وضلالته. ويذكر انه كان يذكر هذا الله اعلم بصحته. لكنه مذكور في بعض تراجمه انه كان من اهل السنة واسير مسيرهم فتزوج بابنة عم له - 00:08:30

كانت وضيئة وسيمة على مذهب الخوارج. فاراد ان يتزوجها لهدايتها. فهداه هي الى سبيل الضلال. الى الخوارج فطفقا يثنى على عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي ويقول في شأنه يا ضربة من تقي نال بها عند - 00:09:00

العرش مغفرة ورضوانا اني لاحسبه حين انظره او فالبرية عند الله ميزان يعني وصل به الثناء على قاتل علي الا انه يحسبه اوفى البرية عند الله ميزانا. اثنى قال عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي الى ان وصل به الى ان يقول انه اوفى البرية عند الله ميزان. الى ان هاجمه - 00:09:30

السنة آآ رحمة الله تعالى عليه فقال بل ضربة من غوي نال بها سخطا وسيلقى الرب بغربانا في ذات شهر طويلة ذكرها الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى عند قول الله تعالى - 00:10:00

ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا. فالبخاري اخرج لهذا الرجل وانتقد البخاري بشدة لما اخرج لهذا الرجل طبعاً مسلم تنكر عن اخراجه له انتقدت الشيعة وبشدة البخاري فكان من - 00:10:20

ذاتهم كيف تخرج العمران لابن حطان الذي اثنى على ابن ملجم قاتل علي بهذا الثناء الذي سمعتم بعد قضى وتترك الاخبار لمحمد ابن علي ابن الحسين الباقر وجعفر ابنه وانشدوا هجال في البخاري في ذلك وقالوا قلامة من ظفر بهم تعدل من البخاري مئة. فقالوا كيف - 00:10:50

تترك الاخبار لال بيت الرسول منهم فلان وفلان وتخرج للباقر. فاعتذر عن البخاري. بان البخاري اخرج روايته التي رواها قبل ان يصدر منه ما صدر من البدعة والضلالة هكذا اه اعتذروا عن البخاري. واما عدم اخراجه لاهل البيت فلم تتيسر له اسانيد صحاح اليهم كذا قيل - 00:11:20

فالله تعالى اعلى واعلم قد دافع الحافظ ابن حجر ببعض وجوه الدفاع في مقدمة كتابه هذه السادة اخرج مسلم في صحيحه من حديث عدي ابن ثابت قاصي الشيعة ابن ثابت قاص الشيعة القصاص الذي يذكر قصص الشيعة حديثا هو يوافق بدعة التشيع - 00:11:50

لكن لما كان عدي بن ثابت رحمه الله تعالى لما كان صدوق اللهجة وكان اوليس بالتشيع لا اقول رحمه الله اثنان على تشيعه عياذا بالله لا ابدا انما سبق لسان جاء وهو مسلم الى - 00:12:20

ان تشيع الاولين كان يقتصر على تقديم عثمان التقديم علي على عثمان في الافضية فكان بعضهم يقتصر على هذا. فعدي بن ثابت قاص الشيعة لم يكن بالرافضي لم يكن كن بالسباب الشتام لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل كان يرجح وجهات علي في مواقف كثيرة - 00:12:40

رضي الله عنه رضي الله عن علي وغفر الله لعهدي بن ثابت الشاهد ان علي بن ثابت سنده لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي فلق الحب - [00:13:10](#)

وبرأ النسمة انه عهد النبي صلى الله عليه وسلم الي. انه لا يحبني الا المؤمن ولا يبغضني الا منافق. اخرج مسلم هذا الحديث ولم يتعرض له العلماء اكثرهم بطعن بل قبلوه لكون عدي ابن ثابت صدوقا صدوقا وآ بل - [00:13:30](#)

كثير من اهل العلم فقبلوا حديثه من غير كبير استنكار ولضميمة اخرى وهي مكانة ولي رضي الله تعالى عنه. آأ اورد الذهبي في ترجمة ابان ابن تغلب قال آأ في ترجمة - [00:14:00](#)

شيعي جلد. ولكنه صدوق فلنا صدقه. وعليه بدعة هكذا قال الذهبي في ترجمة كثير تغلب. في امان ابن تغلب. لكن كان هناك اهل بدع اخرون يستجيزون يستجيزون الكذب لنصرة مذهبهم - [00:14:20](#)

فهؤلاء لا تقبل روايتهم ولا كرامة. كبدع اهلها يستجيزون الكذب لنصرة مذهبهم. هناك بدع آأ مثلا الخوارج ينقسمون اقساماً. منهم طائفة تستجيز الكذب لنصرة بدعتهم ومنهم طائفة اخرى ترى الكذب كفراً. ترى الكذب كفراً. فاذا رأوا الكذب كفراً يرون ان الكذب - [00:14:50](#)

قال رسول الله من اشد الكفر. فمثل هؤلاء اذا وجد منهم شخص ستقبل روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه يرى ان الكذب كفراً. هناك قوم الامر متردد بين البدعة وبين المعصية كمروان ابن الحكم على سبيل - [00:15:20](#)

مثال مروان ابن الحكم احدث احداث كثيرة في الدين لما ولي امرة المدينة وفعلاً او ابد وقتل قتل آأ طلحة بن عبيد الله اثناء مرجعهم من واقعة الجمل قتل طلحة بن عبيد - [00:15:40](#)

الله وغير في السنن بدأ يقدم الخطبة على الصلاة حتى يولي في صلاة العيد حتى الناس بالاستماع له لما كانوا يفرون منه لكرهيتهم له ولانه يلعن ال بيت الرسول على المنابر ونحو ذلك - [00:16:00](#)

اخرج له البخاري بعض الاحاديث ومسلم تنكب عن الاخراج له لا يعني تنكب لم يروي له مسلم فانتقد البخاري ايضاً لماذا اخرجت لمثل هذا الرجل؟ لماذا اخرجته وهو امير ظالم مبير فكان العزr للبخاري انه لم يخرج له منفرداً. بل اخرج لهم - [00:16:20](#)

مقرونا اخرج له مقرونا بالمسور ابن مخزومة قصة صلح الحديبية الطويل مجيء اسرائيل بن عمرو الى رسول الله وكتابة الاتفاقية كان المصور مقرونا بمروان والمسور صحابي. مروان ليس بصحابي المشوار المسور الصحابي ولو انفرد مروان بحديث لم نقبل حديثه. ولذلك وكما - [00:16:50](#)

اسلفت اه من قبل حصل النزاع في مسألة حديث من مس ذكره فليتوضأ. من مس ذكره فليتوضأ لانه من طريق يعني كل طريقه توالف لكن من اقوى طريقه مروان عن بشرى بن صفوان - [00:17:20](#)

ومروان طعن فيه وهو اهل لان يطعن فيه. اهل لان يطعن فيه. امير ظالم مبير كثيراً من السنن والنبي لعن الحكم هو ما ولد. فهو جدير بان يطعن فيه. فالشاهد ان - [00:17:40](#)

اه هذا الرجل روى حديثاً عن بشرى بنت صفوان من مس ذكره فليتوضأ. اه طعن في بسببه لكن اجاب الذين قبلوا الحديث بان بشرى بان مروان كان جالسا مع عروة - [00:18:00](#)

ابن الزبير فتناقشا في مسألة مس الذكر فقالوا نرسل شخصا الى بشرى يسألها هل سمعت النبي يقول من مس ذكره فليتوضأ فارسل مروان شرطياً فرجع الشرطي وقال نعم قالت بشرى من مس ذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ. الا ان - [00:18:20](#)

من العلماء من قال هذا الشرطي مجهول. واهل الحديث لا يقبلون حديث المجهول. بل يقبلون المسمى ثقة الثقة والصدوق فقال لا نعتمد هذه الرواية. فجاب المصححون بانه قد ورد من طريقه - [00:18:50](#)

هشام ابن عروة عن عروة بمثل هذه القصة قال فيها هشام ابن عروة فعن ابيه عروة فذهب الى بشرى فصدقته. فالغى الواسطة سواء كانت مروان او كانت؟ او كانت الشرطي - [00:19:10](#)

فصح بعضهم الحديث لكن نرجع نقول ان يحيى ابن معين وائمة الشأن علوا هذه الرواية وانتقدوها على هشام ابن عروة. انتقدوها على هشام ابن عروة. فقالوا هذا خطأ فيه هشام ابن نور لما قال فذهب عروة الى بشرى فصدقته من اخطاء هشام ابن عروة. فبقي - 00:19:30

الحديث واره ضعيفا فهذه العلة التي فيه. الذين صححوه بان عروة ذهب الى بشرى في صدقته وعلت روايته من ابن معين وغيره بان هذا من المأخوذ على هشام ابن عروة. والذين - 00:20:00

طاحوه استقلالا لان مروان رواه عن بصري مضاعف مروان مضاعف بسبب آآ عدم عدالته بسبب لما تبين من انه ارسل شرطيا والشرطي مبهم ومجهول مبهم ومجهول. فلذا قوي الخلاف في مسألة بس الذكر والمقام ليس مقام الاتيان على الاقوال فيه. لكن - 00:20:20

ان اه اه من العلماء من عارضه باحاديث اخر وممات اخر. واه من العلماء من حمل الوضوء على التنظيف تنظيف اليد الى غير ذلك من الاقوال في حال ثبوته. ليس هذا الذي اعنيه الان فالمقام ليس مقاما فقهيا - 00:20:50

انما المقام مقام رواية اهل البدع فكانوا متوقفين في مروان وهو يجديهم بان يتوقف في روايته انفرد بالرواية. الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى عليه اورد عددا كبيرا من الرواة الذين انتقدوا - 00:21:10

او انتقد البخاري بسبب روايته عنهم في مقدمة فتح الباري في كتابه هدي الساري الذي هو مقدمة فتح الباري ودافع بما يستطيع من اوجه الدفاع احيانا احيانا كان يصيب الحافظ رحمه الله تعالى - 00:21:30

وقبلا ما كان يخفق لكن هذا باختصار في امر اهل البدع. من كانت عنده ليلة في هذا الصد او اضافات فليتنفضل. تفضل. يعني اه هل البدع اذا ذكرنا شيئا يعني هو مثلا فضائل علي رضي الله عنه وهي موافقة لمذهب اهل السنة في علي. يعني لم يغالوا مثلا - 00:21:50

اهل البدع اذا رأوا شيئا في علي وهي موفقة لرأي اهل السنة في علي. ينزر اليهم اولا لهم ثقات. نعم. ان كانوا ثقات ورأوا اشياء في علي هي موافقة لما عليه اهل السنة. فقابلناهم لكونهم سقات. سقات ثم دفعنا عنهم الربا لكونه - 00:22:20

هذه الاشياء موافقة لما عليه اهل السنة والجماعة. العبرة في بدء البدع الاساس ثقة الراوي من العبرة في رواية اهل البدعة ثقة الرواة من عدم وهو آآ هي ترجع الى هذا كله. هل هو يعني داعية الى بدعته؟ هل - 00:22:40

ليستجيز الكذب كلها رجع الى التوثيق. الا اذا كفر ببدعته. الا اذا كفر ببدعتها. او كان سبابا اهلا لاصحاب رسول الله ممكن يكون ثقة لكن يحرف. يحرف عن قصد ممكن يكون راوي ثقة لكن آآ - 00:23:00

يصبغ يصبغ الحديث او الرواية بصبغته التي هي من وجهة نظره. قد يروي فالعبرة ايضا بالديانة انت تعرف ان العدالة تنقسم الى العدالة؟ العدالة والضبط عندنا العدالة والضبط. نعم. احد له سؤال - 00:23:20

اللي عندنا فيه. في عدد من هؤلاء في الصحيح صحيح مسلم كل راو ينظر اليه من منظور خاص وينظر الى اقوال العلماء في شأنه والى متون التي رواها. يعني اليوم بندرس في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:40

ان ثلاثة من بني اسرائيل بدا لله ان يبتليهم. حديث البخاري. نعم الطويل حديث البخاري ومسلم في قصة الابرص والاقرع والاعمى معروف في البخاري ومسلم اللفظ المتفق عليه التي رواها عدد من الرواة ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان - 00:24:00

ليبتليه جاء احد الرواة ورواها بلفظ بدا لله ان يبتليهم. فهذه الكلمة بدل الله قد يستغلها بعض اهل البدع ويقولون انها تقوي رأي القائلين بالبداء وهم الشيعة وغيرهم القدرية الذين ينقلون ان الله لم يكن يعلم الاشياء حتى تصدر تعالى الله عن ذلك عدوا كبيرا. فلفظة بدا لله ان - 00:24:30

تليهم اه جزاه الله خيرا الاخ محمد ياسين حفظه الله اليوم. اه بين لنا ان هذه اللفظة خالفت رواية الاكثرين وهي اراد الله ان يبتليهم. اللفظ الاصح. وذلك فاننا عند دراستنا لمثل هذه الالفاظ - 00:25:00

يجب يجب وجوبا ان تجمع روايات الحديث الواحد. اننا سنرى ماذا روى ومن الذي انفرد باللفظة؟ احيانا يكون الراوي متابعة لراوي او اثنين او ثلاثة. وحيانا لا يكون متابعا. الا يكون متابعا. ومن شيخهم الذي اجتمعوا عليه هل هو شيخ واحد او عدة مشايخ -

00:25:20

لابد من النظر الدقيق في المتن. قد انت تتساءل وتقول لا الامور قريبة. لكن ممكن يكون فيها في نهاية العقيدة لها تأثير عقدي لعلنا درسنا عما قديم ومن زمن والحمد لله حديثا في البخاري في - 00:25:50
يأتيهم ربهم في صورته التي يعرفون قولوا انا ربكم فيقولون انت ربنا في كشف ربنا انساقه فيخر من كان يسجد له في الدنيا ساجدا. ويأتي من كان يسجد رياء وسمعة - 00:26:10

كي يسجد فيخر لظهره طبقا واحدا يدعون الى السجود فلا يستطيعون. لفظة فيكشف ربنا عن ساقها رواه بعض في البخاري. لكن في البخاري ما هو اتقن واسلم واحكم وهو في كشف عن ساق - 00:26:30
يعني رواية من رواية البخاري فيها فيكشف ربنا عن ساقه. والروايات الاخرى الاسبب فيكشف ربنا افي كشف ان عن ساق وهي الاولى من ناحية الصحة. فهذا بهذا القدر يجتازه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:50